



صوت الجنوب نيوز/03-11-2008

بقلم: المهندس علي نعمان المصفر
لم يكن الطريق إلى يافع التاريخ والكبرياء سهلا، فقد تعاطى الجنوب مع رحله
العناء...مدته 14 عاما .. ظل يبحر وسط

مفردات.. نضاله الوطني، بعدما ظل المعتقد سائدا في وهم قوى التخلف والظلام، إن
نهوض الجنوب ضرب من المستحيل، وعلى إن حركه التاريخ تقيدت فيه.. وغرق الجنوب
في وحل نشوه المنتصر ووزر هزيمة الشريك، لكن الوطن ظل في ذهن أبناءه الشرفاء
طيلة السنوات العجاف، حملا يظفر في خلد الجميع دون استثناء حتى سطع الضوء صوت
وصوره، هب الشعب خلفها، بعدما وصل السيل الزبء، وغادر الجنوب المنفق المظلم
المفروض عليه قسرا لاجتثاث مخلفات اليمينه، متجها صوب الحياة.. بخروجه إلى
الشارع لمواجهة الموت بصدور عارية من اجل الحياة، وبنى الوطن نفسه من جديد.

[] جهود أبناءه خلصت إلى تنظيم وترتيب البيت الجنوبي ولم شمل الاسره الجنوبيه،
لتأمين تتويج هذا النضال السلمي وتحقيق المطلب الشعبي للإجماع الوطني المتمثل في
نيل الاستقلال واستعادة الدولة والهوية الجنوبية.

الطريف إلى إعلان يافع وقيام المجلس الوطني الأعلى للحرراك ومسيره التحرير
واستعادة الدولة الجنوبية، تمثل بوابه تحدي أبناء الجنوب إمام متطلبات العصر، إما إن
يحدوا الأمام الحية أو إن يقبروا أنفسهم في غياهب التخلف، لكن صوت الله في المصدر
كان الأقوى في جوهر الضمير الحي، رغم التحدي الصعب الذي مثل قوه في إنتاج عظمه
وصلابه الاراده السياسية، ورفعت العزيمة إلى مراتب عليا في الثقة بالنفس، وساهمت في
الخروج من شرنقة الواقع المزري المفروض على الجنوب منذ 7 يوليو 1994.

هذه الاراده نتجت عنها عقيدة مسكونة فيها الولاء والانتماء للأرض والتاريخ والإنسان، تر
سخت في عمق مشاعر الناس وعززت فلسفه أداره الماختلافات والتباينات، استقرت في وعي

الناس، وترسخت في عمق المشاعر والسلوكيات، تبيح إنتاج ولادة إجماع وطني عام أصبح ضرورة ملحة وحاسمة.. تبلورت في رؤية واضحة لا تقبل المشك، تمخضت عنها ولادة مشروع الاستقلال، كضمانه حقيقية للخلاص الأبدي، وفق أجندته وطنيه، خلقت من رحم معاناة شعب الجنوب، تمثلت في قيام المجلس الوطني الأعلى، وانتخاب الوطني الجسور حسن باعوم رئيساً له، وهو التعبير الحقيقي لمدلولات وطنيه، تبرهن قدره شعب الجنوب على الخروج من محنه، وتثبيت ذاته بين الأمم.

كاتب وباحث أكاديمي

لندن في نوفمبر 2008

alimasfary@hotmail.com